

# بين الصحف والمجلات

السياسة الاسبوعية : أغنياء العصر وأغنياء الغابر

لست أعرف بالضبط من أين ترجمت السياسة الاسبوعية هذا المقال . وأظن لا يكفي أن تستند جريدة محترمة مثل السياسة الاسبوعية على جريدة إنكليزية في نقل السخافات ليمكن للناس هضمها

« كان رعمسيس الثالث الذي حكم مصر منذ نحو ثلاثة آلاف سنة يملك ثروة لا يتصورها العقل إذ بلغت أربعمائة ألف تالين من الذهب أي نحو مائة مليون جنيه على الأقل وإذا تذكرنا النسبة بين قيمة النقود في ذلك العصر وقيمتها في هذا العصر — وهي نسبة عشرين إلى واحد علمنا أن ثروة فرعون رعمسيس الثالث لم تكن تقل عن ألفى مليون جنيه فتأمل »

« والكي تعلم الفرق بين قيمة النقود في عصرنا وذلك العصر تقول أن الثور كان يباع في أيام رعمسيس بأقل من أربعة شلنات وإن عن أردب القمح لم يكن يزيد عن القرشين وإن أجره العامل من قرشين إلى ثلاثة قروش »

« وكانت معظم ثروة رعمسيس الثالث سبائك من الذهب وحجارة كريمة » ومما يدل على ثروة القوم وما كانوا يملكونه من العبيد والعمال والحشم فقد روى المؤرخون أن خوفو الذي جاء قبل رعمسيس الثالث بزمن طويل كان عنده مائة ألف عامل يشتغلون ببناء الهرم المعروف باسمه والذي استغرق بناؤه عشرون عاما

« وإذا تذكرنا أن عدد سكان المصريين القدماء لم يزد قط على سبعة ملايين أدهشنا أن يقوم فيها ملوك جمعوا تلك الثروة التي لم يحلم بها المتقدمون ولا المتأخرون »

فأول ما يتبادر الى فكر من له ولو قليل من الادراك هو السؤال عن كيفية تقدير المؤرخون لثروة رمسيس هذا باربعمئة ألف تالين من الذهب ثم اذا فرض ان هذا هو تقدير الاوائل فمن أين للمعاصرين تقدير قيمة التالين بمائتي وخمسين جنيهها ( انكليزيا بالطبع ) ومن أين أتى رمسيس وخلفاؤه بهذه الكمية مضافا اليه ما كان يملكه ثروة الدولة في ذلك العصر يضاف اليه ما كان متداولاً بين أيدي الناس وهو كثير جداً لان العامل الذي يأخذ أجراً يتفاوت بين قرشين أو ثلاثة ( يعنى بلغتنا أربعين أو ستين قرشاً ) لاشك وان يكون من حظه مس القطع الذهبية أكثر مما يحسبها كثير من صغار الموظفين وبالطبع أكثر مما يحسبه عاملنا الحالى الذى يربح ثمانية قروش فى اليوم فهل كانت مناجم الفحم تنقلب مناجماً للذهب فى أساطير التاريخ ؟ ليحاول القارئ الفاضل أن يجرى معي عملية الحساب الآتية :

بنى الاهرام فى عشرين سنة كل سنة ٣٦٠ يوماً فقط فتكون الجملة ٧٢٠٠ أو ٧٠٠٠ يوم

وكان يعمل فى بناء الهرم ١٠٠٠٠٠٠٠٠ عامل فيكون عدد العمال ٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠  
عامل فقط لو اشتغلوا باستمرار كل منهم يوم واحد لا أكثر ٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠  
تضرب فى ٥٠ قرش متوسط يومية العامل ٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه بالسعر الحاضر  
تقسم على ٢٠ أى ١٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه حسب السعر القديم أو ٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠  
على ٢٥٠ وهو نسبة عدد التالينات للجنيه ١٤٠٠٠٠٠٠ تالين ذهب

فبناء هرم خوفو كاف الدولة ١٤٠٠٠٠٠٠ تالين ذهب أو ٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه حسب السعر الحالى بأقل تقدير وهذا كان قبل رمسيس بزمان طويل أى حين كانت الاسعار أقل بكثير وذلك خلاف المصاريف الأخرى

لنفترض الآن ان سكان القطر كانوا « ٧ » مليون فبالقسمة على ٦ ينتج ١٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ شخص ذكر قوى فى سن يتمكن معه من العمل فإذا كان عمال الهرم ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ أى ١ الى ١٣ من هؤلاء فكيف كان أثر خروج

هؤلاء من الغيطان لعشرين سنة عظيمًا على المحاصيل الزراعية (وهي كل موارد ثروة مصر في ذلك الوقت) ويجب أن يعلم أنهم له يكونوا يزرعون القطن أيضاً في ذلك العصر

والذي اتذكره هو أن كتب التاريخ الابتدائية تقول ان (جملة) العمال التي كانت تسخر في السنة لبناء الهرم هي ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس وكانوا يبدلونهم من وقت لآخر فيمكن أن تقول ان عددهم في أى وقت واحد لم يتجاوز ١٥٠٠٠ نفس وكان أجورهم فقط اطعامهم بالثوم والبصل وكانوا يحضرون هم خبزهم معهم لمدة قصيرة أى حوالى شهر من الزمن وحتى هذه الرواية الأخيرة فغير معقولة لأن العمال الذين كانوا يأتون من الصعيد يحتاجون لمدة طويلة في السفر بالمراكب أو سيرا على الأقدام فالمنتظر أنهم كانوا يجمعون هؤلاء العمال من اسرى الحرب (العبيد) ومن سكان المناطق الغربية من الجزيرة. اقسم أيضاً مكعب الهرم على عدد العمال المزعوم في ٢٠ سنة ينتج شيئاً غريباً مدهشاً

وكان الثور ثمنه ٥ شان أى ٢٥ قرشاً فاذا ضربنا هذه القيمة في ٢٠ وهي النسبة يكون ثمن الثور ٥ جنيه مصري وهو ثمن كثير نسبياً لان المنتظر ان المراعى كانت كثيرة في مصر والمواشى كانت مورداً مهماً للايراد في ذلك الوقت فلا يعقل ان يكون ثمن الثور نصف ثمنه في الوقت الحاضر ولو قال ان ثمنه كان خمسة قروش أى جنيه لكان في الامكان هضم الخبر

وكيف يكون ثمن الثور ٢٥ قرشاً بينما كان ثمن اردب القمح ٢ قرش أى ٤٠ بالسعر الحالى هذا في الوقت الذي كان يأخذ فيه العامل بين ٤٠ قرش و ٦٠ قرش في اليوم ؟ فما كان يصنعه العامل بمد ان يشتري ٥ ارادب قمح كل شهر لطعامه باجر خمسة أيام فقط فهل كان يرقل في الديباج ؟ !

بالطبع السياسة الأسبوعية ناقله ، وناقله عن مصدر محترم وهو جريدة انكليزية ولكن هل يمنع كون الفقرة نشرت في مجلة انكليزية ان يكون المكتوب سخيفاً لا يستحق النشر ؟

## مجلة الرابطة الشرقية

جاءتنا هذه النشرة من اللجنة التي سوف تقوم على المجلة نثبها هنا بحروفها . والعصور ترحب بالزميلة الجديدة راجية أن توفق كل توفيق للوصول الى اغراضها السامية وان تنال لدى الشرقيين عموماً والناطقين بالضاد منهم على الاخص مكانة خليقة بها

\*\*\*

تشرف اللجنة التي وكل اليها تدبير مجلة « الرابطة الشرقية » بأن تضع تحت نظركم ذلك البيان الوجيز تقرأون فيه شيئاً عن غاية المجلة وموضوعها ومنهجها ، ولعلكم ستجدون منه أن الغاية التي انتدبت المجلة لها من النبيل والشرف بحيث ينبغي أن تحل في كل قاب نبيل شريف ، ومن العزة وبعد المزال بحيث ينبغي أن يتعاون على السعي لها جميع القادرين ممن يؤمنون بمبدأ العمل لعظمة الشرق وسعادة الأمم الشرقية . غاية خالصة لا يشوبها مس من نزعات الهوى والغرض ، ولا ميل إلى وجه من وجوه الربح والتجارة ، ولا اعتبار لمعنى من معانى المنفعة والكسب . ولكن دونها عمل كثير ، وبذل كريم وصبر جميل لوجه الله تعالى وفي سبيل الشرق والشرقيين .

باسم هذه الغاية النبيلة العزيزة التي نشعر بانها رباط بينكم وبين المجلة وثيق ، ومبدأ مشترك رفيع ، وعهد أكيد ، نتقدم إليكم بمجلتنا ( الرابطة الشرقية ) علماً بأنكم ستكونون لها نعم المولى ونعم النصير .

عن اللجنة

على عبد الرازق

\*\*\*

نهت حوادث العالم في تاريخه الحاضر كثيراً من علماء الشرق وقادة الرأي فيه إلى أن الأمم الشرقية أصبحت أحوج ما تكون إلى أن تتصل بينها الروابط ، وتتمهد لها أسباب التعارف والتقارب .

كان الشرق في حاجة إلى ذلك منذ القدم ، منذ انقسم العالم إلى أُمَم شرقية وغربية منذ كان الشرق شرقاً والغرب غرباً . وكان المتقدمون من دعاة الإصلاح في العالم الشرقي يشعرون مثلنا بهذه الحاجة ، ويدعون إلى العمل على سدها ، إلا أن هذه الدعوة لم يقدر لها أن تتوطد على نظام ثابت ، وقواعد محكمة ، لذلك كانت تتقلب على تقلبات الأيام فتظهر حيناً وتختفي ، وتضعف آونة وتقوى . لكن إحساس الشرقيين بتلك الحاجة قد أصبح اليوم أقوى منه في كل ماسلف من العصور . وأدرك العاملون على نهضة الشرق أنه قد آن لهم أن يقيموا الدعوة إلى الرابطة الشرقية على ما ينبغي لها من أساس متين ونظام محكم .

لذلك اجتمع في مصر سنة ١٣٤١ هجرية سنة ( ١٩٢٢ م ) أفذاذ من رجال الشرق العاملين على إصلاحه . وبعد التشاور فيما بينهم أسسوا جمعية دعوها « جمعية الرابطة الشرقية » « يكون غرضها نشر علوم الشرق وآدابها والبحث في شئونه ، للعمل على ترقية شعوبه وتكوين صلة تعارف بين أرباب الرأي والقلم منهم على اختلاف أجناسهم ، لتبادل الآراء والمعلومات في هذا السبيل . ثم لتكون رسول سلام وتعارف بين الأُمَم الشرقية ، التي لها من سوابق تواريحها المجيدة ، وحضارتها القديمة ، وتقاليدها القويمة ، ومدارك أفرادها العالية وموارد ثروتها الثمينة ما تستطيع به أن تخدم بعضها بعضاً ، وأن تتضامن في سبيل إسماعاد المجتمع الانساني وتربيته خيراً للأجناس والأديان . »

شعرت جمعية الرابطة الشرقية منذ نشأتها بأنه لا مناص من أن تكون لها مجلة خاصة تخدم أغراضها وتنشر مبادئها وتعينها على الوسائل التي تريد انتهاجها . لكن حالة الجمعية وظروفها في الماضي لم تكن لتسمح لها بالتفكير الجدي في إصدار المجلة على الوجه الذي يليق . ثم أراد الله ، وله الحمد ، أن تتغلب الجمعية على تلك المصاعب التي كانت تعترضها ، فلذلك قررت بجلسة ٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٦ - ( ٢٧ ابريل سنة ١٩٢٨ ) أن تصدر مجلة

تدعى « للرابطة الشرقية » ووضعت لها نظاماً تسير عليه ، واختارت لجنة تقوم بتدبيرها مؤلفة من ثلاثة أعضاء .

برنامج المجلة — الغاية التي تعمل المجلة لها هي ، في المجلة ، إزالة ما يمكن إزالته من الفوارق غير الطبيعية التي أقيمت سداً بين الأمم الشرقية وبعضها ، ومحاولة التقريب بين هذه الأمم ، حتى يتيسر لها أن تتعارف ، فإذا ما تعارفت تألفت ، وإذا ما تألفت تساندت وتعاونت ، وإذا ما تساندت وتعاونت استطاعت أن تعيش حرة قوية ، وضمنت لحياتها أن تكون سعيدة كاملة ، ولمدنيها الناهضة أسباب الرقي والنجاح ، فيتساوي عند ذلك الشرق والغرب ويصبح كلاهما عضداً للآخر في مجال العمل النافع لخير البشرية كلها .

وسوف لا تألو المجلة جهداً في التماس تلك الغاية بكل الوسائل التي تناسب ما لذلك المقصد الكريم من نبل وشرف . فتحاول أن تتبع بعناية كل مظاهر الحياة الشرقية وعناصر نهضتها ، وما يكون ذا أثر قريب أو بعيد في مدنية الشرق ، فتتخذ من ذلك كله موضوعات لبحث حر وزيه يشترك فيه أهل الرأي البصرون ممن يعنيهم أمر النهضة الشرقية ، عسى أن يتضح سبيل الخير والشر ، ويتميز وجهه النافع والضار ، دون أن تقف المجلة في ذلك موقف المتعصب لأمة ولا طائفة ولا دين ولا مذهب ، لكنها تضع المصلحة العامة للشرق كله فوق جميع هذه الاعتبارات . تريد المجلة في جميع الأحوال أن تقف موقف السفير الأمين الذكي يحاول أن يزيل ما قام بين أمم الشرق من حجب وعقبات ليرى بعضها بعضاً ، ويسمع بعضها بعضاً ، فتتعارف ، فتتقارب ، فتصبح بنعمة الله اخواناً .

موضوع المجلة — تعنى المجلة بكل ما يكون ذا علاقة بنهضة الشرق أو مؤثراً في مدنيته ، وبكل ما يساعد على تمكين العروة بين الشرقيين . لا تتقيد بناحية من البحث دون ناحية ، ولا بموضوع دون موضوع ، ما دام ذلك داخل في حدود أغراضها ، ومتصلاً بمظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية في الشرق . والمجلة حريصة ، من أجل ذلك ، على تنكب المباحث التي لا يكون فيها

ما ينفع مبدأ الرابطة الشرقية ولا يحس الشئون الحية في أمم الشرق . وكذلك  
تحرص المجلة على مجانبة الابحاث التي لها علاقة بالمنازعات الدينية ، والخلافات  
المذهبية . فان التعرض لمثل هذه الابحاث في الشرق خطر يحشى أن يغتال كل  
دعوة الى تقارب الشرقيين وتواصلهم . تلك دعوة يجب أن تأخذ سبيلها  
بمبدأ عن كل ما يثير حزازات النفوس ، ويحرك نزعات العصبية .

وتتجنب المجلة الخوض أيضاً فيما قد يعرضها لفتن السياسة ، فلا تتناول  
المباحث السياسية إلا من نواحيها العلمية البريئة .

الموضوعات التي تعنى بها المجلة بنوع خاص هي : (١) المباحث العلمية  
(٢) الاجتماع . (٣) الاقتصاد . (٤) الأدبيات والفنون الجميلة . (٥) الأخبار  
والحوادث مشتملة على ما يكون له اتصال خاص بموضوع المجلة . (٦) الإشارة ،  
تقدر ما يمكن ، إلى ما يظهر من الكتب والمباحث التي يكون لها ارتباط  
بموضوع المجلة مع تلخيص المهم منها وتقده . (٧) درس حالة التعليم في الأمم  
الشرقية المختلفة . (٨) جماعة الرابطة الشرقية ، بنشر قراراتها وأهم أخبارها  
ومباحثها وتلخيص المحاضرات التي تلقى بها .

ويشترط فيما تتناول المجلة من هذه المباحث ، بوجه عام ، أن يكون مفيداً  
لأمم الشرق ومتصلاً بحياتها الحاضرة ، وألا يكون فيه ما يثير خلافات دينياً  
أو سياسياً .

نصراء المجلة — تعتمد المجلة ، في أداء واجبها وتحقيق أغراضها ، على  
المساعدة التي ترحوها من أعضاء الرابطة الشرقية وكل من يتفضل بمناصرتها  
والكتابة لها في حدود موضوعاتها من شرقيين ومستشرقين .

مراسلو المجلة — تتخذ المجلة ، تدريجياً ، في كل جهة من أهم الجهات  
الشرقية وغيرها مراسلين يوافقونها بالأخبار ويكتبون في موضوعاتها  
ويستكتبون من ذوي الرأي والمساكنة في بلادهم من يرون في كتاباتهم نفعاً  
للشرق والمجلة .

اشتراك المجلة — رأت اللجنة ، مؤقتاً ، أن تظهر المجلة مرة كل شهرين ،

وأن تكون قيمة الاشتراك السنوى خمسين قرشاً صائناً في مصر ، وستين في الخارج ، تدفع سلفاً . وأن ترسل المجلة مجاناً إلى حضرات أعضاء الرابطة الشرقية .

عنوان المجلة — المحاطبات غير المالية تكون باسم « لجنة الرابطة الشرقية بشارع سامى رقم ٢٨ بالمالية بمصر »

والمعاملات المالية تكون باسم « حضرة صاحب السعادة احمد شفيق باشا »  
بالعنوان المتقدم

لجنة المجلة — الرئيس : السيد عبد الحميد البكرى . مدير المجلة : احمد شفيق باشا . المشرف على التحرير : الاستاذ على عبد الرازق

مصر — القاهرة ١٧ صفر سنة ١٣٤٧ ( ٥ أغسطس سنة ١٩٢٨ )

## فهرست

| ص   |                                                           |
|-----|-----------------------------------------------------------|
| ١٦١ | — هل نهضنا .....                                          |
| ١٦٨ | — السيار الارضى - بحث فلكي .....                          |
| ١٨٧ | — رباعيات الخيام الزهاوى                                  |
| ١٩١ | — حول الاتحاد ه . ط . حنين                                |
| ١٩٥ | — الانتخاب البشرى عمر عنايت                               |
| ١٩٨ | — عمانوئيل كانت ابراهيم حداد                              |
| ٢٠٥ | — نيتشه وأوربا - عن هنرى ايختمبرجيه ترجمة عبد الحميد سالم |
| ٢٢١ | — مقطوعة غنائية أمين عزت المهجين                          |
| ٢٢٢ | — سر ليلة — قطعة شعرية حبيب الياس                         |
| ٢٢٣ | — ياطيفها — قطعة شعرية « «                                |

|     |       |                                                        |                    |
|-----|-------|--------------------------------------------------------|--------------------|
| ٢٢٥ | --    | في الأ زهر                                             | أ زهرى حر          |
| ٢٢٨ | —     | هرطقة والعياذ بالله                                    | محمود على الشرقاوى |
| ٢٢٩ | —     | مقتل دوق غانديا                                        | .....              |
| ٢٣٩ | —     | ياربى — قطعة شعرية                                     | حسن كامل الصيرفى   |
| ٢٤٠ | —     | سر الحياة فى النبات — للسير بوز                        | .....              |
| ٢٤٤ | —     | حرية العكر — قطعة شعرية                                | الخاجرى            |
| ٢٤٥ | —     | فرساوس — من أساطير روما واليونان                       | .....              |
| ٢٤٥ | — ١ — | بحث فرساوس عن رأس مديوسا                               | .....              |
| ٢٥١ | — ٢ — | كيف تزوج فرساوس                                        | .....              |
| ٢٥٦ | —     | الصين — عن كارلو سفورزا                                | .....              |
| ٢٦٤ | —     | الادب العربى وتكوين الاديب                             | توفيق حلبى         |
| ٢٧١ | —     | توقيع ميثاق السلام                                     | .....              |
| ٢٧٧ | —     | الحرب والسلام بين العلم والخيال                        | .....              |
| ٢٨٥ | —     | فضول فى التاريخ الطبيعى — نشوء الانسان فى عصوره الاولى | ...                |
| ٢٩٣ | —     | التداوى بأشعة الشمس — مؤتمر لوزان                      | .....              |
| ٢٩٦ | —     | أموندسن — أكبر رواد العصر                              | .....              |
| ٣٠١ | —     | منك أنا — قصيدة فلسفية                                 | بجمل صدقى الزهاوى  |
| ٣٠٥ | —     | الزولوجيا — أو مبادئ علم الحيوان                       | .....              |
| ٣١٩ | —     | بين الصحف والمجلات                                     |                    |
| ٣١١ | —     | أغنياء العصر وأغنياء الغابر                            |                    |
| ٣١٤ | —     | مجلة الرابطة الشرقية                                   |                    |

## فهرست الفهرست

- ١٦٩ — منظر يري من القمر
- ١٧١ — الأضواء المرادية : ضوء الأرض على القمر
- ١٧٥ — شكل بين كروية الأرض
- ١٧٧ — فردريك وأيم ديبيل
- ١٧٨ — شكل بين التسطح واللابداج في كرة الأرض
- ١٨١ — شكل بين تأثير الجاذبية للأجسام
- ١٨٤ — رقص فوق كوكب نجر جمع في قبة البانتيون في باريس
- ١٨٥ — شكل بين كيف يحدث المد والجزر
- ١٨٦ — القمر في تمامه
- ٢٢٢ — رودريجو بورجيا ( البابا الاسكندر السادس )
- ٢٢٧ — سزار بورجيا
- ٢٤٥ — فرساوس
- ٢٤٧ — فرساوس وغرابي ( الاخوات الثلاث )
- ٢٧١ — لورد كوشندن - مستر تحت - كونت مارتوني
- ٢٧٢ — مستر كورجريف - ميسو هيجانز - مستر مكزي كنج
- ٢٧٣ — السداتور مكلاشلان - هرثمقرزمان - ميسو بنيش
- ٢٧٤ — كونت يوشندا - سيرج - بلنطه ميسو زالسكي
- ٢٧٥ — مستر كيلوج - ميسو برون
- ٢٨٧ — رسم تخيلي للانسان الكهوف
- ٢٨٨ — الطومو بريغنيوس أي الانسان الاول
- ٢٩٠ — أسرة في جزيرة تيرادافويجي تمثل الانسان في العصر الحجري
- ٢٩١ — عبد إفريقي يمثل السلالة الغالية في القارة السوداء
- ٢٩٢ — معركة بين الانسان الاول وعموث مأسور
- ٣٠٨ — الزولوجيا - حيوان صديق كمال لمربية البشر يودا
- ٣٠٩ — الزولوجيا - حيوان صديق كمال للمعتبر يودا
- ٣١٠ — الزولوجيا - حيوان السبيت كمال لتربية الودا